

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس العشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة كتاب التوحيد الحافظ المجدد شيخ الاسلام - [00:00:00](#)

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذا الباب الذي معنا هو الباب السابع عشر وهو باب الشفاعة والشفاعة في اللغة هي الوساطة قال الله تعالى والشفع والوتر ضد الشفع الوتر الوتر الواحد - [00:00:16](#)

والشفع ان يكون الواحد مشفوعا يعني يكون اثنين معنى الشفاعة في الشرع هي التوسط للتوسط للمشفوع له متوسط من شافع للمشفوع له لجلب المنفعة ودفع المضرة والشفاعة الشفاعة في الدنيا والشفاعة في الآخرة - [00:00:42](#)

كذلك ايضا الشفاعة في الدنيا تنقسم الى قسمين شفاعة حسنة شفاعة سيئة قال تعالى ويشفع شفاعة حسنة ان يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. وكان الله على كل شيء مقبلا - [00:01:16](#)

طيب الشفاعة الاولى الحسنة ان تتوسط لغيرك من اجل الخير ان ينتفع بخير او ان يدفع عنه ضر هذه شفاعة حسنة كان يقول مثلا اريد ان تشفع لي لان ادخل على الطبيب في المستشفى من اجل العلاج - [00:01:38](#)

فأتيت للطبيب لم تجد عنده احدا فقلت هل يمكنني ان اشفع لرجل مريض كي يدخل عليك من اجل ان تكشف عليه وتعطيه الدواء اللازم قال لا بأس ما دام ما فيه احد حجز قبله لا بأس. ادخله علي. فهذه شفاعة حسنة - [00:02:07](#)

يقابلها الشفاعة السيئة التي تكون في امن حرام او في ظلم فمثلا تقدمت انت ورجل الى عمل من الاعمال وانت اكفأ منهم على سبيل المثال في الامامة انت اكفأ منه - [00:02:30](#)

الامامة واقرأ منه واحفظ منه فلما تقدمتما انت افضل من هو في الدرجات ولكن يعرفه المسؤول فقال اقدم هذا لما له من قرابة عندي انا واما هذا يعنيك انت نؤجله ونرجئه الى وقت اخر حتى يتعين - [00:02:57](#)

هذي الشفاعة سيئة لماذا؟ لانه عظمتك حقا واخذ حقا واعطاه غيرك واضح هذا ولذلك في هذا الزمن لا يكثر السؤال فقط عن الشفاعة او الوساطة بل تكون مصحوبة احيانا برشوة - [00:03:23](#)

وهو تقديم مال من اجل اخذ شيء ليس من حقه طيب او دفعي شيء ليس من حقه ان يدفع او يرفع وما اشبه ذلك. والكلام في هذا يطول لكن هذا باختصار - [00:03:44](#)

اذا لو طلب منك احد ان تشفع له فانظر هل هي حسنة اشفع وتؤجر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا او تكون شفاعة سيئة فتتوقف. وتقول لا لا اشفع - [00:03:59](#)

ولكن انصحك ان لا تفعل هذه ولا تبحث عن هذه الشفاعة يعني الوساطة قال رحمه الله باب الشفاعة هنا الشفاعة المقصود بها الشفاعة التي تكون بالنصوص الشرعية يعني الشفاعة الشرعية - [00:04:16](#)

وليس المقصود بها الشفاعة في الامور الدنيوية طيب وسيأتي انواع الشفاعة باذن الله واقسامها ومن هم الشفعاء وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وانذر به - [00:04:42](#)

الامر للنبي صلى الله عليه وسلم انذر به يعني انذر بالقرآن ما هو الانذار الانذار هو اعلام لاسباب الخوف وليس اعلاما مجردا وليس اعلام مجردا. فالاعلام مجرد لا يسمى لا يسمى انذارا - [00:05:03](#)

فمثلا اذا اذن المؤذن هذا اليس اعلاما ايش بلح. اعلام هذا اعلام. يعلمنا الان ان وقت الصلاة قد دخل هذا اعلام ولكن هل هو انذار؟

الجواب لا اذا ما هو الانذار؟ هو الاعلام - 00:05:28

باسباب الخوف طيب وانذر به يعني انذر بالقرآن اعلمهم وخوفهم خوفهم اعلمهم مع خوف الذين من يخافون ان يحشروا الى ربهم

هم يخافون الحشر والوقف بين يدي الله لانهم يعلمون ان - 00:05:49

الحشر فيه ايش فيه الحساب وفيه الجزاء ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء

اما والله لو علم الانام - 00:06:13

لما خلقوا؟ لما هجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رآته عيون قلوبهم وهاموا ممات ثم قبره ثم حشر وتوبيخ واهوال عظام ليوم الحشر قد

عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا - 00:06:39

ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ من نيامه اذا هؤلاء يخافون ان يحشروا الى ربهم طيب ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع

يخافون من الله عز وجل - 00:07:02

ويخافون الوقوف بين يدي الله لان الله تعالى لا تخفى عليه خافية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم ليس لهم ليس لها هؤلاء الخائفين

من الله عز وجل من دونه من دون الله عز وجل - 00:07:21

ولي اي نصير لهم ليس لهم نصير من دون الله لا احد ينصرهم طيب ولا شفيع لا احد يشفع لهم يقول قائل انا شفيع ما في وسيط لهم

يتوسط لهم - 00:07:43

حتى النبي صلى الله عليه وسلم نقول سيأتي الكلام ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع من تلقاء نفسه بل لا يشفع صلى الله عليه

وسلم الا باذن الله تعالى له - 00:08:08

ورضا الله تعالى عن المشفوع له طيب قال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء

ويرضى طيب اذا هؤلاء - 00:08:22

هؤلاء علموا يقينا انهم سيوقفون بين يدي الله تبارك وتعالى. ولذلك خافوا وقوله قل لله الشفاعة جميعا كل الشفاعة لله الشفاعة لا

يملكها ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بعد اذن الله تبارك وتعالى. هذا ما نقول لله الشفاعة جميعا. كل ان - 00:08:47

الشفاعة كل انواع الشفاعة بيد الله فان اذن لملك ان يشفع شفيع وان اذن لرسول ان يشفع شفيع ولكن مع ذلك ان لم يأذن فانه لا شفاعة

هذا معنى قول لله الشفاعة جميعا - 00:09:13

قل لله الشفاعة جميعا. والشعرا ب جميعا ها قل لله الشفاعة جميعا. اه حال احسنت منصوبة حال قل لله شفعت جميع حال حال من

الشفاعة. الشفاعة وش حالها جميع يعني جميع الشفاعة لمن - 00:09:34

لله عز وجل لله عز وجل. كل شفاعة لله عز وجل. طيب قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وعليكم السلام

من ذا الذي من ذا الذي - 00:09:57

من وذا ما هو طلع لكم في الاعراب مبتدأ وخبر اما اذا جاءت بعدما تفيد الاستفهام دائما ماذا هذا استفهام دائما اما من ذا الذي يعني

من ذا هذي بعضهم يقول استفهام وبعضهم يقول - 00:10:15

تحتمل غير الاستفهام الشاهد من هذا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ الجواب لا احد لا احد يستطيع ان يشفع عند الله عز وجل الا

باذنه سبحانه وتعالى اذا اذن - 00:10:36

اما ان لم يأذن ويسمح بذلك فانه لا شفاعة لانه لا شفاعة طيب ثم قال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد

ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وكم من ملك كم - 00:10:52

استفهامية ولا خبرية اذا قلت استفهامية فانت تريد حقيقة العدد كم ريالاً معك؟ فتقول معي عشر ريالات هاي استفهامية اما اقول يا

اخي قلت لك زرنا كم مرة قلت لك زرنا - 00:11:13

هل اريد الان العدد المرات يعني تريد الكثرة اذا هنا خبرية غلة استفهامية وكم من ملك في السماوات هل يريد العدد الان او يريد

الكثرة يريد كثرة كم عدد الملائكة الذين في السماوات - 00:11:32

لا تغني شفاعتهم شيئا لن تجلب لكم نفعا ولا تدفع عنكم ضرا الا بعد اذن الله تبارك وتعالى لمن يشاء ويرضى لمن يشاء الله تعالى له ان يشفع ولمن يرطى الله تعالى عنه اي المشفوع له - [00:11:51](#)

اذا المشيئة هنا الاذن ان يأذن الله عز وجل له الشافعي ويرضى عن المشفوع المشفوع له اذا الشفاعة لا تكون عندنا. اذا الشفاعة عندنا مثبتة وشفاعة منفية الشفاعة هذا اول اول شيء بدأنا في الدرس - [00:12:17](#)

ان الشفاعة تنقسم الى المثبتة هي التي تكون باذن الله تعالى للشافع ورضاه عن المشفوع القسم الثاني المنفية هي الشفاعة التي لا تكون باذن الله او رضاه عن المشفوع له - [00:12:37](#)

فهذه منفية ينفيها الله تبارك وتعالى. مثلا الشفاعة للمشركون هل تنفع لا ابد لو مات ميت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من ميت يقوم على جنازته اربعون من المسلمين - [00:12:56](#)

الا شفوعا فيه طيب لو مات ميت من الكفار وقام اربعون من المسلمين وصلوا عليه هل ينفع هذا ما ينفع ما ينفع اذا صلوا على الكافر؟ ما ينفعه؟ لماذا لان الله تعالى لن يرضى عن المشروع له - [00:13:17](#)

هل الكافر يرطى عنه الله تعالى؟ ابد لا يمكن لا يمكن ان الله تعالى يرطى عن الكفر والكافرين. الدليل وانتم متعودين على كل شيء دليل ولا يرضى لعباده الكفر سورة الزمر ولا يرضى لعباده الكفر سبحانه وتعالى - [00:13:40](#)

طيب مهما شفع له الشافعون ايضا قوله تبارك وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة محبوسة ومحجوزة الا اصحاب اليمين. في جنات يتساءلون عن المجرمين. من المجرم في القرآن يا عبد الله؟ الكفار. المجرم هو الكافر - [00:14:04](#)

عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين. وكنا نكذب بيوم الدين ايش؟ حتى اتاني اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:14:25](#)

ما تنفعهم الشفاعة لكن المشكلة ما هي ان بعض الفرق مثل الخوارج ومعتزلة قالوا فما تنفعهم شفاعة الشافعيين؟ قلنا نعم هذا بنص القرآن. قالوا اذا مرتكب الكبيرة لا تنفعه شفاعة الشافعين - [00:14:44](#)

ما تنفعه ولذلك كفروا اصحاب الكبائر بالنسبة للخوارج كفروهم قالوا كافر في الدنيا والاخرة في النار واما المعتزلة فقالوا في الدنيا لا مسلم ولا كافر. في منزلة بين المنزلتين واما في الاخرة فهو مخلد في النار. اذا قولهم كقول من - [00:15:02](#)

الخوارج يسقون الخوارج طيب ايش؟ واو. وين؟ اي نعم. نعم. مستأنف. مستأنفة. الكم؟ كم خبرية؟ الكم خبرية. اي كم خبرية اداة استفهام خبرية نعم ولا يراد منها الجواب بل يراد منها التكفير يراد بها الكثرة - [00:15:19](#)

طيب ثم قال تعالى قل ادعوا الذين في بعض المسائل انا لم اشرحها الان لانها ستأتي في المسائل باذن الله عز وجل واتطرق لها ان شاء الله وقوله اريد على الذين زعمتم من دونه - [00:15:43](#)

لاحظ انتم الان يا معشر الكفار تدعون ما تزعمونه انهم الهة من دون الله. طيب ادعوهم مدعوم بماذا؟ قال ادعوهم بجلب المنافع او دفع المضار فانهم لا يملكون مثقال ذرة - [00:16:01](#)

قال بعض العلماء الذر هو النمل الصغير وبعضهم قال هو بيض النمل لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قولوا لهؤلاء الالهة قولوا لهؤلاء الالهة بذرة او بتمرة - [00:16:23](#)

من السماء ما يستطيعون الجنوب لنا منفعة في الارض لا يستطيعون ادفعوا عنا مضرة لا يستطيعون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض في سورة سبع نكمل الاية قل ادعوا الذين زعمتم - [00:16:44](#)

من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير قال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له - [00:17:01](#)

طيب لاحظ هذه الاية اجتثت اصول الشرك من قاعه كيف ذلك؟ اولا قال لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله انتم تدعون الان الاصنام والواثان او الالهة طيب او الاولياء - [00:17:19](#)

او غيرهم ادعوا لهم من دون الله هل هؤلاء مالكون يملكون هذا الشيء لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. اذا هذا المدعو

ليس بمالك لا يملك شيئاً لاحظ اذا لم يكن مالكا فلننظر - [00:17:46](#)

وندعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك هل هو شريك للمالك الملك من هو الحقيقي الله عز وجل هل هو شريك له - [00:18:08](#)

الجواب لا مو شريك لله. وما له فيهما من شرك لاحظ طيب ما دام انه ليس مالكا ولا شريكا للملك المالك سبحانه وتعالى. اذا وما له منهم من ظهير. هل هو ظهير لله عز وجل؟ معين لله - [00:18:23](#)

الجواب لا اذا لا مالك ولا شريك ولا ظهير ماذا بقي؟ بقي؟ هل هو يكون وسيط عند المالك سبحانه وتعالى؟ قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا نفى الملك عنهم - [00:18:42](#)

ونفي عنهم ايش الشراكة ونفي عنهم ايش الاعانة ونفي عنهم الشفاعة الا باذن من الا باذن الله عز وجل. وهل يأذن الله تعالى للالهة الباطلة من الاصنام والاوثان او حتى من الاولياء والصالحين الذين عبدوا من دون الله هل يأذن الله - [00:19:02](#)

لهم بان يشفعوا لهؤلاء الداعين لهؤلاء الداعين المشركين بالله. هل يأذن الله عز وجل بهذا اجيبه. لا هل يرضى الله تعالى عن هؤلاء الداعين لا ما يرضى عن المشفوع له ولا يأذن للشافع اصلا - [00:19:29](#)

وعلى هذا قف مثلاً مع من مع الرافضة يقول لك الان نحن ندعو ال البيت رضي الله عنهم والحسن والحسين وغير ذلك الائمة اثنين عشرية الائمة اثني عشر ندعوهم من دون الله - [00:19:50](#)

لماذا نقول هل هم يملكون هم يقولون الان لا ما يملكون والحقيقة انهم يقولون عبادتهم وصلاتهم هؤلاء الرافضة يقول ان هؤلاء يملكون يملكون ولذلك يدعونهم من دون الله طيب هل هم - [00:20:10](#)

الان شركاء لله يقول اكثر كلام لا لا يشركون لا نشرك مع الله تعالى احدا والحقيقة انهم يدعونهم يا عباس يا علي يا حسن يا حسين يا زهراء واضح هذا ولا - [00:20:33](#)

ويعتقدون انهم ينفعون ويضرون من دون الله تبارك وتعالى فقطع الله عز وجل عنهم هذه الشجرة اعني شجرة الشرك من اصولها طيب قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون - [00:20:49](#)

قال ابو العباس وعليكم السلام. من هو ابو العباس من هو؟ ابن تيمية ابن تيمية او ابن تيمية الصحيح ابن تيمية ابن تيمية لا ابن تيمية بالتخفيف لا. وانما هو ابن تيمية - [00:21:11](#)

شسم ابن تيمية احمد ابن ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ما شاء الله تعاونتم على ذلك الحراني من حران تركيا اي نعم ولا هو اصوله ترجع الى آ لا - [00:21:29](#)

ترجع اصول شيخ الاسلام ابن تيمية الى اه عامر ابن صعصعة ابن بكر ابن هوازن ترجع للطائف من قبيلة هوازن المظربة اي نعم وكان يتكلم لغات اربع اللغة العربية ويتكلم اللغة اللاتينية - [00:21:49](#)

ويتكلم اللغة الكردية ويتكلم اللغة العبرية لغة اليهود وكان يقرأ كتب اليهود بلغتهم ويرد عليهم بلغتهم يقرأ التوراة ويقرأ كتبهم ويرد عليهم واللاتينية هي الامة الان للغة الانجليزية ويش والفرنسية - [00:22:09](#)

والالمانية هذا اللاتينية الام تبرعت هي يتكلم فيها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ها او من حران بين تركيا والعراق اي نعم يقال هو هو كردي يعني منشأ - [00:22:31](#)

منشأ والا فالاصول هو يرجع في اصوله الى اه بني عامر بن صعصعة طيب يكنى ابو العباس وهو ما تزوج اصلا لعدم التفريغ اليوم مثلاً يعلم وغدا يخطب واليوم الذي بعده يكون في السجن وهكذا - [00:22:52](#)

حتى توفي في القلعة رحمة الله عليه اخر السنتين من عمره رحمة الله عليه متى في القلعة؟ وله سيرة عطرة وكبيرة وعدوه عدو من اذكاء العالم هي للندوات العالمية والمؤتمرات عدوه من اذكاء العالم - [00:23:13](#)

يعني الشيخ اسامة ابن تيمية رحمة الله عليه ها بالنسبة للاصول في الفقه على مذهب الامام احمد حنبل واما بالنسبة الفتاوى والاراء والاجتهادات له لا لا على جميع المذاهب لا لا هو مذهب مستقل اصلا - [00:23:31](#)

له مذهب مستقل يسمى المذهب التيمي الاجتهادات احيانا يخالف الجمهور يخالف الجمهور في بعض المسائل طيب لكن لا يخالف  
الاجماع ابدا لا هو ولا غيره يقول ما هو مخالف الاجماع لان مخالفة الاجماع - [00:23:50](#)  
الاجماع القطعي تعتبر من الكفر هو ما يخالف اجماع الامة واذا تتوقف فيه بعض المسائل يقول اصول الشريعة تدل على هذا ولكني لا  
اعلم قائلا به قبلي. فان قال به احد قبلي فانا اقول بهذا القول - [00:24:08](#)  
وان لم يقل به احد قبلي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فانا لا اقول به حتى لا اخالف الاجماع طيب. امريكا. ايه. نفس اللغة هذي.  
اللاتينية هي ام مصطلحاتها الاصيل - [00:24:23](#)  
منها الانجليزية ومنها الالمانية ومنها الفرنسية هو يتكلم بهذه الثلاثة هنا في كتب تكلمت عنه وتكلمت عن سيرته بهذه المسائل عندي  
الندوات العالمية عنه في مجلدات آآ لكن كنيته ابو العباس - [00:24:40](#)  
نفى الله يقول نفى الله عما سواه عما سوى الله تعالى كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك. من اين تؤخذ قل ادعوا  
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. اذا نفى - [00:25:02](#)  
ان يكون لغيره ملك او قسط منه ها وماله فيهما من شرك طيب كذلك ايضا او يكون عوناً لله وماله فيه وماله فيهما آآ قوله تعالى لا  
يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما له منهم من ظهير يعني عوناً - [00:25:23](#)  
ثم قال ولم يبق الا الشفاعة تبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب سبحانه وتعالى قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى هؤلاء الشافعون  
ما يشفعون الا لمن - [00:25:53](#)  
رضي الله عز وجل رضي الله عز وجل عنه ان يشفع ورضي الله عز وجل اذن الله للشافع ورضي عن المشفوع قال فهذه الشفاعة التي  
يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة - [00:26:11](#)  
كما نفاها القرآن اي شفاعة المنتفع يوم القيامة ركزوا الشفاعة المنفية التي قبل قليل ولا لا؟ نعم التي لا يوجد فيها اذن الله عز وجل  
للشافع او لا يوجد فيها رضى الله عز وجل عن - [00:26:28](#)  
المشفوع هذه منفية طيب يقول هذه الشفاعة ليظنون المشركون الان انها تكون يوم القيامة هذه منفية. نفاها القرآن الكريم واخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده - [00:26:46](#)  
ولا يبدأ بالشفاعة اولا لاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد لله يسجد لله فاذا سجد لله سجدا طويلا يفتح الله عز وجل عليه  
بشيء من المحامد. لا يعرفها في الدنيا صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)  
يقول الله عز وجل له ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع ارفع رأسك امر من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم  
اكرم الخلق عليه وقل يسمع - [00:27:30](#)  
يسمع كلامك ماذا تريد؟ انت الان وسل تعطى. اطلب انت الان قل كلامك مسموع واسأل فانك ستعطى هذا السؤال باجابة الله لك  
واشفع تشفع اطلب من الشفاعة ما شئت لكنه صلى الله عليه وسلم يعرف - [00:27:49](#)  
ما هي حدود الشفاعة ما هي حدود الشفاعة حدود الشفاعة ان ان يشفع النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحاه الله اليه لمن رضي الله  
تعالى قوله رضا الله عز وجل عن المشفوع. فلا يشفع للمشركين - [00:28:15](#)  
الا في حالة استثنائية اذن الله له تعالى بها. شفاعته لمن لعنه ابي طالب عبد مناف لما له من نصره الاسلام والمسلمين وحمائته للنبي  
صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - [00:28:35](#)  
وفي ضحطاح من نار يلبس شراكان من نار يغلي منهما دماغه ولولا ان لكان في الدرك الاسفل من النار عندما سأل العباس رضي الله  
عنه وهو اخو ابي طالب العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)  
قال يا رسول الله عمك ابو طالب كان يدافع عنك وكان وكان. هل نفعت عمك بشيء؟ قال نعم من نار الحديث قال ولولا انا لكان في  
الدرك الاسفل لانه مات على ايش - [00:29:14](#)  
على الشرك كما سيأتي ان شاء الله تعالى طيب قال وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. اذا هذه الشفاعة باذن الله او بغير اذن الله



بإذن الله طيب ثانيا هل فيها رضا الله عز وجل عن المشفوع له - [00:29:30](#)

نعم لابد اما المشركون والكفار فليس لهم في شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا شفاعاة غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولا في شفاعاة الملائكة ولا في غير الملائكة نصيب - [00:29:48](#)

ولاحظ وقال ابو هريرة سائلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك من هو الذي يدخل في الشفاعاة - [00:30:07](#)

التي ستشفع وسيأتي آآ انواعها بإذن الله عز وجل هذه الشفاعاة يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه قال المؤلف فتلك الشفاعاة لاهل الاخلاص بإذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله - [00:30:23](#)

لاحظ لا تكونوا الا لاهل الاخلاص ولا تكون للمشركين حتى لو كانوا من قرابة النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابي لهب طيب او جدها عبدالمطلب او غيره من المشركين - [00:30:44](#)

السؤال يكثر في والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا مزيدا عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك امه امنة بنت وهب هل هما في النار - [00:31:02](#)

او هما من اهل الفترة وامرهما الى الله عز وجل الجواب اختصر لكم هذا الكلام يطول في هذه المسألة ولكن بالنسبة لوالدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:31:24](#)

يا رسول الله اين ابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابوك في النار فلما ولى قال يا فلان؟ قال نعم. قال ان ابي واباك في النار هذا بالنسبة لوالد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:46](#)

اما امه وقد جاء في صحيح مسلم لما كان خارجا صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة يقول استأذنت ربي في ان ازور قبر ابي فاذن لي واستأذنته في ان استغفر لها فلم يأذن لي - [00:32:04](#)

فبكى صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا عند قبر امه بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام لاحظ اذا هل نقول مصيرهما النار؟ قال بعض العلماء؟ الجواب نعم نقول مصيرهما النار - [00:32:22](#)

وقال بعض العلماء وانتصر له الشيخ الشنقيطي رحمه الله قال كل من لم يوحد الله ويكون من المسلمين الاصل فيه ان انه يكون من اهل النار. لا يكون من اهل - [00:32:39](#)

الجنة كائنا من كان؟ نعم كائنا من كان هل هناك استثناءات؟ قال نعم في استثناءات منها ما قاله الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ايضا رجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اربعة يحتجون يوم القيامة - [00:32:57](#)

قال ورجل مات في الفترة مات في الفترة واهل الفترة فيهم ثمانية اقوال لاهل العلم عليهم رحمة الله. ثمانية اقوال هل هم في الجنة؟ هل هم في النار هل هم يمتحنون يرحمك الله - [00:33:19](#)

الى غير ذلك من الاقوال لا اطيل عليكم في المسألة. الراجح انه يقال على سبيل العموم كل مسلم كل مؤمن في الجنة وكل كافر وكل مشرك في النار هذا اولا ثانيا هل هناك استثناءات؟ نعم - [00:33:39](#)

منها ما هو ظاهر لنا وبين لنا طيب ومنه ما خفي علينا فهو في علم الغيب هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الشرك لكن هل يعذران او يعذرهم الله تبارك وتعالى كما يعذر اهل الفترة - [00:33:59](#)

او لا يعذرهم لا نخوض في هذا وانما نقول هم من اهل الفترة هم من اهل الفترة الفترة ما معنى الفترة؟ الفترة التي تكون بين الانبياء وما جاءهم نبي ولا رسول - [00:34:19](#)

مثل ايش؟ الفترة بين عيسى عليه وعن نبينا الصلاة والسلام وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بينهم فترة قرابة خمس مئة وواحد وسبعين عام ما في انبيا ولا رسل - [00:34:33](#)

طيب ورسالة عيسى كانت لمن؟ لبني اسرائيل ما كانت للعرب لكن مع ذلك هذه المسألة لا يترتب عليها علم ولا عمل فلا نتقاتل من اجلها ولا يضلل بعضنا بعضا ولا يبدع بعضنا بعضا ولا يجاهل بعضنا بعضا - [00:34:47](#)

لان بعض العلماء قال هم من اهل الفترة وامرهم الى الله الحكم العام في اهل الفترة ان امرهم الى الله فهم يختبرون يوم القيامة واختلف العلماء في صيغة اختبار وصفة اختبارهم يوم القيامة - [00:35:10](#)

وبعض العلماء قال بل الاصل في هالفترة انهم يكونوا من اهل النار الا من ثبت في الحديث انه من اهل النار او انه آآ باسمه في النار والخاصة ان اهل الفترة - [00:35:23](#)

امرهم الى الله تعالى ويختبرون يوم القيامة يختبرون يوم القيامة. هذا الاصل في اهل الفترة بين الرسل طيب ثم قال الشفاعة يا اهل الاخلاص باذن الله الله يجعلنا واياكم من اهل الاخلاص - [00:35:45](#)

طيب يا اخواني الاخلاص هو نجاة الدنيا والاخرة قال تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين طيب فاسأل الله تعالى لي ولكم الاخلاص في القول والعلم والعمل في عافية - [00:36:07](#)

وحقيقتها يعني الشفاعة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. طيب اذا عندنا شافع وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:25](#)

وعندنا مشروع له وهم اهل الاخلاص والتوحيد يقول الانسان ذاك فلان من الناس مخلص وموحد ويقول لا اله الا الله دائما الا انه لا يصلي ابدا. اذا اين الاخلاص لا يصلي هذا اتى بناقض من نواقض لا اله الا الله - [00:36:46](#)

لو كان قالها خالصا من قلبه لحافظ على الصلاة طيب المشفوع له هم المخلصون هم المخلصون فالله تعالى يتفضل على الشافع بان يشفع لمن؟ لاهل الاخلاص بواسطة دعاء من ادنى له. وهو النبي صلى الله عليه وسلم او الشافعين بعده - [00:37:04](#)

فليكرمه ليكرم النبي صلى الله عليه وسلم وينال المقام المحمود قال تعالى عسى ان يبيعتك ربك مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة الشفاعة يحمد اهل موقف كلهم على شفاعته صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في - [00:37:29](#)

اه انواع الشفاعة قال فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك مثل الذي يدعو الائمة والاولياء ويدعو ال البيت ويدعو الصحابة ويدعو الملائكة هذي فيها شرك هذي منفية ولهذا اثبت الله الشفاعة باذنه في مواضع - [00:37:54](#)

طيب وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. هذا المشفوع له لابد ان يكون من اهل التوحيد والاخلاص اما الكافر والمشرک فلا يدخل في الشفاعة لا من قريب ولا من بعيد. انتهى كلامه يعني كلام ابي العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نكمل المسائل - [00:38:16](#)

قال الاولى تفسير الايات مر معنا هذا ولله الحمد صفة الشفاعة المنفية ها سألتكم المنفية هي التي لم يكن فيها اذن من الله تعالى للشافع او رضا الله تعالى عن المشفوع له. هذه شفاعة منفية - [00:38:37](#)

بعكسها قال صفة الشفاعة المثبتة التي تكون باذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود العالمون جميعا بدون استثناء من الاولين من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى اخر - [00:38:59](#)

رجل يذهبون جميعا في موقف واحد عندما تدرؤ الشمس من الرؤوس كقدر الميل بعض العلماء قال ميل المسافة المعروف الكيلو والنصف او الكيلو ست مئة متر او اكثر بقليل وبعضهم قال - [00:39:20](#)

الميل هو ميل المكحلة مقدار السبابة اتدروا من الرؤوس ومن الناس من يكون العرق الى كعبيه ومنهم الى انصاف ساقيه ومنهم الى ركبتيه ومنهم يكون الى حقويه يعني نصف الجسم. ومنهم من يكون الى ترق - [00:39:39](#)

ومنهم من يلجمه العرق الجاما فيشتد عليهم الكرب ويقولون الا ترون ما نحن فيه فلنذهب الى ابينا ادم فيذهبون له والحديث طويل يعتذر ادم عليه الصلاة والسلام ويقول اكلت من الشجرة - [00:39:57](#)

ثم بعد ذلك يذهبون الى نوح عليه الصلاة والسلام اعتذر ويقول دعوت استعجلت دعوتي على قومي في الدنيا عندما قال ربي لا ائتذر على الارض من الكافرين ديارا فاغرق الله عز وجل اهل الكرة الارضية الا نوح معه في السفينة - [00:40:16](#)

اذهبوا الى ابراهيم الصلاة والسلام فيعتذر عليه الصلاة والسلام اذهبوا الى موسى يقول يذهبون الى موسى فيعتذر عليه الصلاة والسلام. يقول اذهبوا الى عيسى يأتون الى عيسى فيعتذر ولا يذكر - [00:40:35](#)

عذرا او خطيئة او ذنب لكن يقول اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون العالمون وانتم معهم ونحن معهم امين - [00:40:52](#)

فنأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنقول يا رسول الله الا ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها يذهب صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

ويسجد تحت العرش ما شاء الله تعالى ان يسجد المدة الله اعلم بها ثم يقول الله عز وجل ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع اشفع لمن صلى الله عليه وسلم - [00:41:23](#)

اشفع لامته امتي امتي عليه الصلاة والسلام تلاحظون الان على كثرة من نسي النبي صلى الله عليه وسلم في زمننا هذا فانهم نسوء في الدنيا وكذلك يوم القيامة ينسونه مرة اخرى - [00:41:41](#)

يذهبون الى ادم عليه الصلاة والسلام ثم ابراهيم عليه الصلاة والسلام. ثم موسى عليه الصلاة والسلام ثم عيسى عليه الصلاة والسلام. ثم يتذكرون نبينا صلى الله عليه وسلم وهو لا ينساهم - [00:41:58](#)

ما يقول اتيتم لي في اخر شيء بل يقول انا لها انا لها. فيشفع عند تلك الشفاعة يحمداه اهل الموقف كلهم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. يعني يثنون على النبي صلى الله عليه وسلم الثناء العظيم - [00:42:10](#)

هذه شفاعته صلى الله عليه وسلم الاولى هذي خاصة ولا عامة عامة بالامم جميعا. لكن هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او يملكها احد غيره. او يؤتها احد غيره خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:28](#)

الشفاعة الثانية عندما ينطلق الى الجنة صلى الله عليه وسلم ومعه امته والامم تتبعهم يجد ان باب الجنة مغلق فيستفتح باب الجنة فيشفع في فيشفع في دخول الجنة. فيدخلون الجنة صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

ما اسم خازن الجنة يا فيصل؟ والحمد لله على سلامتكم رضوان هكذا ورد في الاثار ولكنه لا يصح في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم طيب هو خازن الجنة - [00:43:04](#)

هو خازن الجنة. ما اسم خازن النار يا محمد مالك متأكد ونالوا يا مالك احسنت طيب هات هان الشفاعتان خاستان بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم يشفع الشفاعة الثالثة في من دخل النار ان يخرج منها من العصاة - [00:43:17](#)

وهذه ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم. بل هو على رأسها صلى الله عليه وسلم. ويشفع معه في ذلك او بعده الملائكة والانبياء والمرسلون والصالحون والشهداء والصديقون يشفعون في اخراج - [00:43:37](#)

هؤلاء العصاة من النار ثالثا الشفاعة رابعا الشفاعة في من استحق النار الا يدخلها هناك اناس استوت حسناتهم مع سيئاتهم او السيئات اكثر بقليل مثلا والله اعلم فيشفع فيه نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره من الشافعين في الا يدخل النار - [00:43:54](#)

هذه الرابعة الخامسة ان يشفع في رفعة درجات اهل الجنة رفعة درجات اهل الجنة صلى الله عليه وسلم. وهذه ايضا ليست خاصة به صلى الله عليه وسلم قال الناظم رحمه الله تعالى - [00:44:19](#)

كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما من بعد اذن الله الى كما يرى كل قبوري على الله افترى يشفع اولوا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف من بعد ان يطلبها الناس الى - [00:44:38](#)

كل اولي العزم الهداة الفضلاء وثانيا يشفع في استفتاحي. دار النعيم لاولي الفلاح. هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكران وثالثا يشفع في اقوامي ماتوا على دين الهدى الاسلامي. واوبقتهم كثرة الاثام فادخلوا النار بذا الاجرام - [00:44:58](#)

ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان وبعده يشفع كل مرسل وكل عبد ذي صلاح وولي. ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان. في نهر الحياة يطرحون فحما - [00:45:20](#)

احياونا وينبتون كأنما ينبت في هيئاته حب حميل السيل في حافاته هناك اقوام تأكلهم النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم والشافعون فيخرجون من النار بعد ما اصبحوا احمد - [00:45:36](#)

ثم بعد ذلك يلقون عند باب الجنة فيصب عليهم اهل الجنة من نهر يقال له يقال له نهر الحياة وبعض علماء الحديث ينطقها نهر الحياء



فينبتون كأنما تنبت الحبة في حميل السيل - 00:45:56

السير الان يأتيك بالماء در والماء فتنبت الحبة على جوانب السيل فينبتون هؤلاء سبحان الله بعد ما اصبحوا فحما من جهنم ثم بعد ذلك يدخلهم الله عز وجل الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين - 00:46:16

الجهنميين ويبقى هذا الاسم ما شاء الله وان يبقى ثم بعد ذلك يرفع عنهم هذا الاسم لانهم دخلوا جهنم وانجاهم الله تعالى منها. اسأل الله ان يعيذنا واياكم منها الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم - 00:46:33

وانه لا يبدأ بالشفاعة اولا بل يسجد فاذا اذن فاذا اذن الله له شفيع. لابد من اذن الله. المسألة الاخيرة السادسة. من اسعد الناس الشفاعة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. ادعوا الله تعالى يا اخوة ان يرزقكم الاخلاص. ادعوا الله تعالى دائما. اللهم نسألك الاخلاص -

00:46:49

لأنك اذا اخلصت لله قبل الله تعالى عملك ولو كان قليلا واما ان لم تخلص لله فان العمل لا يقبل ولو كان كثيرا السابعة انها لا تكون لمن

اشرك بالله - 00:47:13

الشفاعة لا تقول للمشركين طيب ولا يغتر مسلم يقول انا سادخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. بل لابد ان نجتهد في العمل والعلم والاخلاص لله رب العالمين حتى يكون من الداخلين في الشفاعة. الثامنة بيان حقيقتها حقيقة الشفاعة - 00:47:27

وهي شفاعة مثبتة وشفاعة منفية نسأل الله تعالى ان يرزقنا محبة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا اتباعه ظاهرا وباطنا في عافية وان يتوفانا على ملته وان يدخلنا في شفاعته وان - 00:47:46

يحشرنا في زمرة وتحت لوائه وان يسقينا من حوضه انه سميع قريب مجيب الدعاء والله تعالى اعلى واعلم واحكم. تفضل يا سلام احسن الله اليك هل ثبت قول النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه - 00:48:03

وزينة عرشه ومداد كلماته. ومتى يقال؟ وما معناه؟ الحمد لله. والله هذا يحتاج الى درس في الحقيقة. لكن باختصار قوله سؤاله عن الحديث سبحان الله وبحمده عدد خلقه هذا الحديث في صحيح مسلم - 00:48:22

من حديث كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بعد صلاة الفجر ووجد جويرية بعدما ارتفع النهار ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تذكر الله تعالى في مصلاها - 00:48:39

وقال لا زلتى على تلك الحال؟ فقالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتى لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. تقال ثلاث مرات - 00:48:58

هذا لفظ ولفظ اخر بنحوه وقال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله يرضى نفسه سبحان الله زنة عرشه. سبحان الله ملاء كلماته ايضا تقال ثلاث مرات الاولى سبحان الله وبحمده - 00:49:15

الثاني اللفظ الثاني سبحان الله ومعنى هذا ان قولك سبحان الله وبحمده عدد خلقه او سبحان الله عدد خلقه افضل من قولك سبحان الله وبحمده مجرد سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده او سبحان الله سبحان الله سبحان الله - 00:49:32

سبحان الله عدد خلقه افضل هذا اولا ثانيا الحديث كما قلت لكم في صحيح مسلم وعند اهل السنن وغيرهم وهو صحيح لا مزية فيه ثانيا هل هو خاص في الصباح - 00:49:48

او في الصباح والمساء الصحيح من اقوال العلماء الم يقال في الصباح وفي غير الصباح. في المساء وفي غير المساء في الليل وعند النوم في اي وقت تقوله لماذا؟ لانه لم يخصص بمخصص - 00:50:07

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على جويرية رضي الله عنها بعدما ارتفع النهار ويقول قلت بعدك ثلاث اربع كلمات ثلاث مرات هذا لا يقتضي انه خاص بهذا الوقت - 00:50:23

وقلها متى ما شئت ثالثا ما معنى سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته بعضهم اصلح الله حالنا وحاله فهم ان قولك سبحان الله وبحمده عدد خلقه او سبحان الله عدد خلقه - 00:50:37

ان هذا العدد عاد خلقه ورضا نفسه سبحانه وتعالى وزنة عرشه زنة عرش الرحمن يعني وزن عرش الرحمن ومداد كلماته وكالة

الرحمن لا تنفذ نافذة كلمات الله ما تنفذ طيب يظن ان هذه الاعداد توضع في ميزانك - [00:50:56](#)

هذا خطأ هذا الفهم خطأ والصواب اني اقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه اي ان الله تعالى يستحق ان اسبحه هو المستحق انا اقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. وليس المقصود - [00:51:17](#)

اني انا الان آآ قلت هذا التسبيح فوضع هذا القدر والعدد وضع في الميزان. لان الميزان لا يحتمل هذا لا يحتمل هذا. انتم معي او لا لا يحتمل هذا ابدا ما يحتمل هذا - [00:51:37](#)

فينتبه لهذا المقصود ان يسبح الله لاحظ قدر خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. ولذلك اخيرا اختلف العلماء ما الذي نصبها وهذه قد يطول عليكم الوقت وانتم تبحثونها وهي ما الذي نصب عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه من كلماته؟ قال بعضهم نصبت على - [00:51:53](#)

اه المصدرية وهذا قول فيه ضعف. وبعضهم قال نصبت على الحالية وهذا فيه ضعف. وقال بعضهم نصبت على نزع الخافض وهذا فيه ضعف والشرح يطول وقال بعضهم نصبت على الظرفية - [00:52:17](#)

وهذا هو القول الراجح وهو اختيار التبريزي واختيار المرزوقي واختيار السيوطي واختيار الخطابي في معالم السنن انها نصبت على الظرفية اي قدر عدد خلقه. قدر رضا نفسه قدر زنة عرشه قدر مداد كلماته - [00:52:34](#)

والله تعالى اعلم - [00:52:50](#)